

ولا تحسبوا نوم الشريف على القذا يدوم ويهنا في الزمان الموضع
فإن اسود الغاب تقضى ملاوة فتعسل سيد في القفلة وأضبع^(١)
وان هي هبت لا تدع من ورائها مهباً ولا قدماها من يجمع
فبشرى لنا والبشر للدار بعدنا اذا ما بها قام العماد المرفع

﴿ قصيدة الجزائر ﴾

او ما أنا في جزء مضي الى انه جاءنا قصيدة من بعض أدباء الجزائر في
مدح فضيلة مولانا الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده مفتي افتدى الديار
المصرية وصاحب القصيدة هو الفاضل السيد كمال الدين مصطفى المرغناني
وهاؤم نموذجاً منها

هل من طريق الى مصر وازهرها ام هل وصول الى الاستاذ مفتيها
محمد عبده فذ المشرق بل شيخ المغارب دانيها وقاصيها
ركن الحنيفية البيضاء حجتها صدر الشريعة كهفها وحاميها
حكيم امتنا العظمى ومرشدها الى سبيل الهدى حقاً وداعيها
وملجم السفهاء من حواسدها ومفهم الخصماء من اعاديها
احسن برد له شفت قواطعه واين منه الدراري في مساريها
تصنيف توحيدده لله منزعه اغنى عن الكتب ماضيها وآتيها
ونهج تقريره كم فيه من حكم بها المحاكم قد نالت امانها

تكثر عليه آثار الدير وهي (بالتحريك) القروح التي تحدث في الدواب من الرجل
ونحوه (١) الملاوة البرهة من الوقت والسيد بكسر المهملة وسكون الياء الذئب
والاضبيع جمع ضبع يقال غسل الذئب (كنصر) اذا اضطرب في مشيه وهز رأسه
من مضائه

ثم نوه بفصاحة الممدوح وبتفسيره للقرآن الكريم وختم القصيدة بقوله

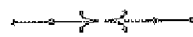
مواهب خص من دون التحول بها سجان مانحها سجان مولها
بشرى لكم معشر الاسلام فابتهجوا بطب ادوائنا طراً وشافها
والله والله والله لرؤيته اشهى الى من الدنيا وما فيها

في الاحتفال الثاني عشر بمدرسة ديروط الخيرية

احتفل في ٢٧ ربيع الاول (٢٤ يولييه) بهذه المدرسة تحت رئاسة صاحب العزة مصطفى بك ماهر وكيل مديرية اسيوط وكان الاحتفال حافلاً حضره حكام المركز ووجهائوه وكان رئيس لجنة الامتحان حضرة الفاضل محمد بك امين ناظر مدرسة اسيوط الأميرية وقد بدئ الاحتفال بتلاوة آي القرآن العزيز وتليت فيه الخطب وانشدت القصائد . ثم سئل التلامذة في علوم اللغتين العربية والانكليزية سئلوا في التوحيد والتاريخ والحساب وتقويم البلدان والاشياء (المحسوسات من العلوم الطبيعية) فسمع الحاضرون من حسن الجواب ما سر به اولو الالباب .

وقد استلقت الانظار واسترعى الاسماع التلميذ النجيب عثمان افندي فريد نجل الفاضل احمد افندي فريد مهندس المركز حيث فاه بخطاب احسن فيه الأداء ما شاء الاحسان . حتى صفق له النادي ولو امسك اهله لصفقت الجدران . ثم تلاه تلميذ آخر فلقى خطبة مفيدة تلقاها النفوس بالقبول — ذكر فيها انه كان تلميذاً في مدرسة الأميركان وكانوا يجبرونه على تعلم الديانة النصرانية لأن تلاميذ الزامي وقال ان الذي اضطره وامثاله

للدخول في هذه المدرسة وغيرها من المدارس الاجنبية انما هو تضيق الحكومة على صريدى الوصول في مدارسها . قال « يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى فان التعليم في المدارس الاميركانية والقبطية والفرنساوية ظاهره التهذيب لابناء الوطن وباطنه صبغ ابناء المسلمين (وبناتهم ايضا) بصفة دينهم ولكن لا اضطرارى انا وامثالى ولتقاعس المسلمين والحكومة عن تعليمنا الواجب لتنظيم في سلوكها . والحمد لله على نجاتى من ورطة الزنج الى عالم الايمان والنور على يد حضرة الفاضل سيدى محمد عارف افندى مدير هذه المدرسة - فلحضرت الفضل وحضرة الفاضل محمود بك شاهين رئيس الجمعية وليست هذه باولى فضائلهما بل اخرجنا كثيراً من امثالى من عدة مدارس قبطية واميركانية - الى ان قال - ولعدم تمصّب هذه المدرسة قد اقبل عليها جميع الطوائف من كل مكان » الخ ثم مثل التلامذة رواية مبتكرة اسمها (نصر الوطن) ثم ختم الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم والدعاء لمولانا السلطان الاعظم وعزيز مصرنا الحديوى المعظم فجزى الله مؤسسى هذه المدرسة ومديرها واساتذتها افضل الجزاء وكثر في الامة من امثالهم . ولولا ضيق نطاق الصحيفة لنشرنا قصيدة الاستاذ الشيخ سيد فرج احد اساتذة المدرسة ومكاتبنا او ملخص خطبة حضرة الفاضل الشيخ محمد حافظ عارف الارتجالية

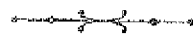


﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(الدليل الصادق . على وجود الخالق . وبطلان مذهب الفلاسفة

ومنكرى الخوارق) لمؤلفه الفاضل الشيخ عبد العزيز جا . ب . الله

صدر الجزء الثانى من هذا الكتاب ويشتمل على ٣٤١ صفحة مطبوعاً طبعاً حسناً وفيه ستة مباحث (١) النظر فى الحيوان (٢) النظر فى النبات (٣) النظر فى الافلاك (٤) الرياح (٥) السحاب والمطر وما يتبعها (٦) الارض وما فيها . وفى كل بحث من هذه المباحث مطلبان احدهما فى كيفية النظر فى هذه الكائنات للاستدلال بها على الصانع المختار والثانى فى كيفية التفكير فيها على مقتضى ما تدل عليه الآيات القرآنية الا مبحث الافلاك والكواكب فان فيه اربعة مطالب بزيادة مبحث فى كيفية ترتيب الافلاك والكواكب وصورها وحركاتها ومطلب فى النظر والتفكر فى الليل والنهار . والكتاب يباع فى مكتبة (دار الترقى) وغيرها وثمنه عشرة غروش فتمت القراءة على اقتنائه ومطالعته



(نهضة الاسد) اهدانا صديقنا الكاتب الفاضل فرح افندى انطون منشىء الجامعة جزءاً من قصة بهذا الاسم معربة بقلمه وهى من تأليف القصاص الشهير اسكندر دumas الفرنسي . وهذه القصة تشرح الحركة الفكرية الذى كانت سارية فى الامة الفرنسية قبل الثورة وروح الاستياء والانتقام من الحكام الظالمين والملوك الجائرين الذين كانوا مستبدين لها وتذكر مبادئ الثورة الهائلة التى كانت مبدأ الانقلاب العظيم فى اوربا . وقد كانت تشر فى الجامعة ولا نقرأها فلما قرأنا الجزء الذى جمع وطبع على حدته استجبنا تتبع القصة فى المجلة . فتمت الذين يحبون الاعتبار باحوال الامم مع الفكاهة واللذة ان يقرأوا هذه القصة وثمنها عشرة غروش اميرية

﴿ رسالة البيان ﴾

« في رد جنایة اليد واللسان . عن مقام مولانا السلطان »

وهی جواب عن سؤال يتعلق بحزب تركيا الفتاة ودعوته للإصلاح تألیف حضرة داغستلی شمعخان زاده عبد الله بك الشير . صدرت هذه الرسالة واهدیت الينا نسخة منها فتصفحناها فاذا هی عذبة العبارة . لطيفة الاشارة . حسنة البيان . قوية البرهان . وقد سرني جداً انی رأیت نحو نصف الرسالة منقولاً من (المنار) باللفظ والمعنى ولكن المؤلف لم ينسب الى المنار شيئاً من ذلك ولا نستقد انه يقصد بذلك هضم حقنا ولكن نقول لعل له عذراً فان للنار اعداء يسمون مدحه للسلطان الاعظم ذمّاً ونصيحتته غشاً وخديعة وحسب المنار شعور صاحبه بالاخلاص وشهادة قارئه له من افاضل الأمة بالخدمة الصادقة . اقرأ من (رسالة البيان) ما بين الصفحة ٤٤ و ٨٩ تعلم ان جميع ما هنالك مأخوذ من المنار بحروفه وقرأ الخاتمة التي بحثت عن الداء والدواء للأمة تجد ما بين الصفحة ٩٦ والصفحة ١٠٧ مأخوذ من المنار بحروفه . وفيما عداء هذه وتلك كثير من كلام المنار مدغم في الكلام او متضمن فيه والرسالة كلها ١١٦ صفحة فالحمد لله الذي جعل المنار مورداً للمدافعين عن الأمة وامامها الاعظم السلطان عبد الحميد ايده الله بنصره . وحسبنا هذا جزاء في الدنيا على صدق الخدمة « وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون »